

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[244] الآية وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ مِمَّا تَنْزِيلُ لَنَا مِنْ بَقْلٍ لَهَا وَقَيْثُ لَهَا وَفُومٍ لَهَا وَعَدْسٍ لَهَا وَبَصَلٍ لَهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهَا مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) التفسير المطالبة بالأطعمة المتنوعة بعد أن شرحت الآيات السابقة نِعَمَ اللَّهِ على بني إسرائيل، ذكرت هذه الآية صورة من عنادهم وكفرانهم بهذه النعم الكبرى. تتحدث الآية أولاً عن مطالبة بني إسرائيل نبيهم بأطعمة متنوعة بدل اطعام الواحد (الْمَنِّ وَالسَّلَوى): (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ مِمَّا تَنْزِيلُ لَنَا مِنْ بَقْلٍ لَهَا وَقَيْثُ لَهَا وَفُومٍ لَهَا وَعَدْسٍ لَهَا وَبَصَلٍ لَهَا). فخطبهم موسى (قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا